تَوصيف للمحافظات في مؤشّر العَودة

ديناميكيّات العَودة في محافظة بغداد

حزيران ٢٠٢١

مـؤشّر العـودة، أداة مصمّمـة لقيـاس خطـورة الظـروف في مناطـق العـودة. ويسـتند هـذا المـؤشّر عـلى ١٦ مـؤشّر مجمّعـة في مقياسـين: الأوّل هـو، سُـبل العيـش والخدمـات الأساسيّة؛ فيـما يتمحـوَر المقيـاس الثـاني حـول قضايـا التماسـك الاجتماعـي وتصـوّرات السـلامة والأمـن. ويسـتخدم المـؤشّر نمـوذج الانحـدار لتقييـم تأثـير كل مـؤشّر مـن تلـك المـؤشّرات في تسـهيل أو منـع العـودة. وينتقـل المـؤشّر مـن الصفـر (اسـتيفاء جميـع الظـروف الأساسـيّة للعـودة) إلى ١٠٠ (عـدم اسـتيفاء الظـروف الأساسـية للعـودة). وتشـير الدرجـات الأعـلى في المـؤشّر إلى ظـروف معيشـيّة أكـثر قسـوة للعائديـن. وتُصنّـف درجـات مـؤشّر الخطـورة إلى ثـلاث فئـات: «منخفضـة» و «متوسّـطة» و «عاليـة» (التـي تتضّمـن أيضـاً «عاليـة جـداً»). لمزيـد مـن المعلومات عن مؤشّر العَودة، يرجى مراجعة «نُبذة عن المنهجيّة».

يقـوم مـؤشّر العَـودة بتحليـل العَـودة في محافظـة معيّنـة. ويركّـز هـذا التقريـر عـلى ديناميكيّـات العَـودة في محافظـة الأنبـار. يتنـاول القسـم الأول منـه نُبـذة عـن الأوضـاع في جميـع أنحـاء المحافظـة في نهايـة عـام ٢٠٢٠، ومقارنـة بالأرقـام عـن خطـورة ظـروف المعيشـة خـلال عـام ٢٠٢٠ (مـن ٣١ /١٢/ ٢٠١٩ إلى ٣١ /١٢/ ٢٠٢٠). كـما يحـدّد مناطـق عـدم العـودة المسـجلّة مـن قبـل فـرَق التقييـم السريـع والاسـتجابة (RARTs) التابعـة للمنظمّـة الدوليّـة للهجـرة، إضافـة إلى المواقـع التـي تـمّ تقييمهـا حديثـاً، والعائديـن الذيـن يعيشـون في ترتيبـات إيـواء حرجـة، والنازحـين والمهجرّيـن الذين تستضيفهم المحافظة.

أمّا القسـم الثـاني مـن هـذا التقريـر، فمخصّـص لمجموعـات الوافديـن مـن المخيّمـات بعـد إغلاقهـا منـذ منتصـف تشريـن الأول. ويسـلّط الضـوء عـلى الظـروف المعيشـيّة للوافديـن الجُـدد، إمّـا بعـد عودتهـم إلى مناطقهـم الأصليّـة، أو بعـد وصولهـم إلى مواقـع نـزوح جديـدة. أمّـا القسـم الثالـث مـن التقريـر فيعـرض تحليـلاً للظـروف عـلى مسـتوى الأقضيـة، ويركّـز عـلى الدوافـع الرئيسـيّة لخطـورة الظـروف في النواحـي والتغيّرات التي حدثت بين كانون الأوّل ٢٠١٩ وكانون الأوّل ٢٠٢٠.

تصنيف الظروف في مناطق العَودة

في كانـون الأوّل ٢٠٢٠، بلـغ العـدد الإجـماليّ للعائديـن في محافظـة بغـداد، ٩١,٠٠٨ عائـداً مـن أصـل ٤,٨٣ مليـون عـلى الصعيـد الوطنـيّ، موزّعـين عـبر أربعـة أقضيـة و١٢٢ موقعـاً.[1] ويمثـّل هـذا العـدد، ثالـث أقـلّ عـدد للعائديـن مقارنـة بالمحافظـات الأخـرى، بنسـبة ٢٪ مـن جميـع العائديـن في العـراق (الشـكل ١). وارتفـع عـدد العائديـن في بغـداد خـلال الفـترة بـين كانـون الأوّل ٢٠١٩ وكانـون الأوّل ٢٠٢٠، بمقـدار ١,٤٢٢ فـرداً، وهـو عـدد أقـلّ مـن ذلـك المسـجلّ في العـام السـابق، حيـث عـاد إلى المحافظـة ٤,٩٠٢ فرداً خلال الفترة بين كانون الأوّل ٢٠١٨ وكانون الأوّل ٢٠١٩.

لشكل (١): نسبة العائدين حسب المحافظات

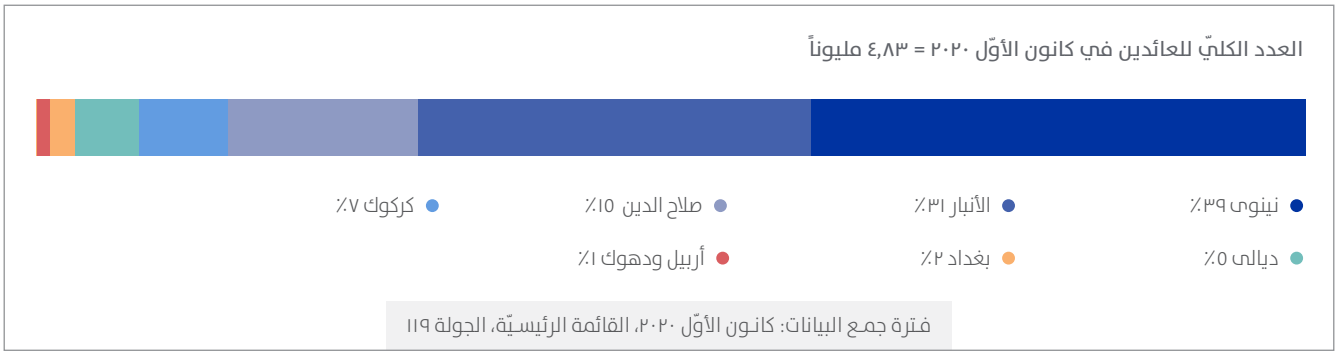

١ الجولة ١١٩ للقائمة الرئيسيّة (تشرين الثاني – كانون الأوّل ٢٠٢٠).

العائدون في ظروف شديدة الخطورة

خلال الجولة ١١ لمؤشّر العودة التي جرَت خلال الفترة بين تشرين الثاني وكانون الأول ٢٠٢٠، تمّ تقييم ١٢٢ موقع عودة في بغداد. ولوحظ أنّ ٥٪ من هذه المواقع، يعاني من ظروف قاسية.[٢] إذ تستضيف محافظة بغداد ٢,٠٨٨ عائداً يعيشون في ظروف قاسية. ويعني ذلك أنّ حوالي ٢٪ من العائدين في بغداد عادوا إلى مواقع مصنّفة على أنّها عالية الخطورة، ونسبة ٣٧٪ إلى مواقع متوسّطة الخطورة، و٦١٪ إلى مواقع منخفضة الخطورة.

الشكل (٢): نسبة وأعداد العائدين حسب فئة الخطورة في محافظة بغداد

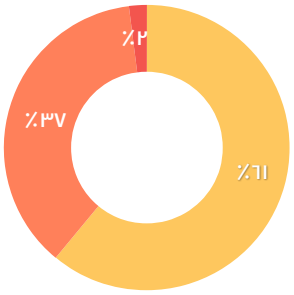

	عالية	متوسّطة	منخفضة
العائدون	٢,٠٨٨	٣٣,٤٥٠	٥٥,٤٧٠
المواقع	٥	٥٤	٦٣

شهدَت محافظة بغداد خلال عام ٢٠٢٠ زيادة طفيفة في عدد العائدين الذين يعيشون في مواقع عالية الخطورة (الشكل ٣). وخلال الفترة بين كانون الأوّل ٢٠١٩ وكانون الأوّل ٢٠٢٠، سُجّل ارتفاع قدره ١٥٦ فرداً يعيشون في ظروف بائسة. ولوحِظت زيادة أيضاً في عدد العائدين الذين يعيشون في ظروف قاسية، في الجولة التي جرت خلال أيّار وحزيران ٢٠٢٠، بسبب تفشّي جائحة كورونا وما تبع ذلك من إغلاق وحَجر وحظر تجوّل، فاقمت من سوء أحوال العمل والحياة العامة اليوميّة. مع ذلك، انخفض عدد العائدين الذين يعيشون في ظروف بائسة في الجولة التي جرَت في أيلول – تشرين الأوّل ٢٠٢٠؛ ثمّ في تشرين الثاني - كانون الأوّل ٢٠٢٠، بعد رفع تدابير الإغلاق واستقرار حالة العمل والحياة اليوميّة.

الشكل (٣): توجهّات العودة سنويّاً في محافظة بغداد، حسب فئة الخطورة

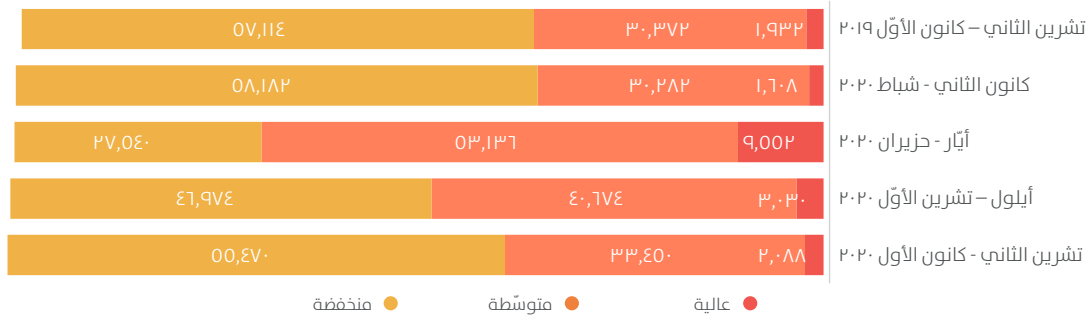

مواقع اللاّعَودة، والمواقع المُقيَّمة حديثاً

يُسجَّل الموقع الذي لم يعُد سكّانه النازحون إليه منذ عام ٢٠١٤ حتى الآن، كموقع لا عودة.[٣] وكانت مصفوفة تتبّع النزوح قد سجلّت في كانون الأوّل ٢٠١٩ موقعَين اثنَين في محافظة بغداد لم يشهدا أيّ عَودة، ولم يسجّل غيرهما على مدار عام ٢٠٢٠. لذا، لا توجد معلومات عن مواقع لا عودة أخرى منذ كانون الأوّل ٢٠٢٠.

العائدون الذين يعيشون في ترتيبات إيواء حرجة

حتىّ كانون الأول ٢٠٢٠، وصلَ ٤,٤٧٦ عائداً إلى ترتيبات إيواء حرجة في بغداد، أي حوالي ٥٪ من مجموع العائدين في المحافظة.[٤] ويعيش معظم هؤلاء العائدين في مبانٍ مدمرّة أو متضررّة بشدّة. ويتركّز حوالي ٤٤٪ (١,٩٥٦ فرداً) من العائدين المقيمين في ترتيبات إيواء حرجة في قضاء المحموديّة، يليه أبو غريب (٣٨٪) والطارميّة (١٦٪) والكاظميّة (٢٪).

٢ تشير عبارة "الظروف البائسة أو السيئّة" الواردة في هذا التقرير إلى الظروف السائدة في المواقع المصّنفة على أنها شديدة الخطورة.
٣ يصعب تسجيل ورَصد هذه المواقع، لعدم وجود مصادر معلومات رئيسيينّ أو سكّان فيها، ويتمّ تحديدها عموماً من خلال الكلام الشفهي.
٤ تشمل ترتيبات الإيواء الحرجة، المستوطنات غير الرسميّة والمباني الدينيّة والمدارس والمباني غير المكتملة أو المهجورة. والخيام والكابينات وغيرها من أنواع المأوى المؤقت؛ فضلاً عن المباني التي تضررّت دمرّت بشدّة أو المساكن المعتادة والإقامة الإيجار على المدى الطويل غير الصالحة للسكن (لها نفس خصائص المباني غير المكتملة أو المتضررّة بشدة).

النازحون والمهجرّون في بغداد

شهدت محافظة بغداد بين كانون الأوّل ٢٠١٩ وكانون الأوّل ٢٠٢٠، انخفاضاً في عدد النازحين والمهجريّن من ٤٠,٥٧٨ نازحاً ومهجرّاً إلى ٢٦,١٧٣ نازحاً ومهجرّاً. ويأتي معظم هذا الانخفاض البالغ ١٤,٤٠٥ فرداً من النازحين من خارج المخيّمات (٩٣٪). ورغم هذا الانخفاض، لا زالت محافظة بغداد تحتلّ المرتبة السادسة بين المحافظات التي تستضيف النازحين والمهجريّن في العراق (حوالي ٢٪ من العدد الكليّ للنازحين والمهجريّن) مع عدد ضئيل من نازحي المحافظة الذين يعيشون في المخيّمات في المحموديّة. ولم تسجّل أي عَودة للأفراد إلى بغداد خلال الفترة بين كانون الأوّل ٢٠١٩ وكانون الأوّل ٢٠٢٠. وتستضيف أقضية الكَرخ (٢٢٪) وأبو غريب (٢٠٪) والمحموديّة (١٨٪) أكبر عدد من النازحين والمهجريّن في المحافظة، بنسبة ٥٤٪ (٤٩,٤٣٤ فرداً) و٢٥٪ (٢٣,٢٣٢ فرداً) من النازحين والمهجريّن في بغداد. ولا توجد في بغداد مواقع عودة تستضيف نازحين ومهجريّن حالياً أكثر من العائدين (الجدول ١).

الجدول ١: عدد العائدين والنازحين في بغداد حسب الأقضية

القضاء	معدّل الخطورة (مواقع العَودة)	مجموع العائدين (الأفراد)	اجمالي النازحين خارج المخيّمات (أفراد)	إجمالي النازحين في المخيّمات (الأفراد)	المواقع التي تحوي نازحين أكثرمن العائدين
أبو غريب	متوسّطة	٢٣,٢٣٢	٥,٢٦٨	٠	٠
الكاظميّة	منخفضة	٧,٧٦٤	١,٤٢٨	٠	٠
المحموديّة	منخفضة	٤٩,٤٣٤	٤,٦٢٠	٢٠٥	٠
الطارميّة	متوسّطة	١٠,٥٧٨	٢,٧٤٨	٠	٠
المجموع		**٩١,٠٠٨**	**١٤,٠٦٤**	**٠**	**٠**

خطورة الظروف على مستوى الأقضية

لغاية كانون الأوّل ٢٠٢٠، كان قضاء المحموديّة في بغداد يستضيف أكبر عدد من العائدين الذين يعيشون في ظروف قاسية (١,٥٢٤ فرداً) يليه قضاء أبو غريب (٣٦٦) ثُم الطارميّة (١٩٨) (الجدول ٢). كما يستضيف قضاءا الطارميّة وأبو غريب أعلى نسبة من العائدين الذين يعيشون في ظروف متوسّطة الخطورة: ٨٥٪ من العائدين في الطارميّة، ٤٧٪ من العائدين في أبو غريب (الشكل ٧). ونتيجة لذلك، عاد الكثير من النازحين عبر أقضية بغداد إلى ظروف منخفضة الخطورة (٦١٪) وعاد ٣٧٪ إلى مواقع متوسّطة الخطورة. وفي الكاظميّة، التي يوجد بها أقل عدد من العائدين (٧,٧٦٤ فرداً) يعيش جميع العائدين في ظروف منخفضة الخطورة. وتعتبرَ نسبة العائدين الذين يعيشون في ظروف قاسية أقلّ في جميع أقضية محافظة بغداد مقارنة بالمعدّل الوطنيّ (١٠٪) باستثناء الطارميّة وأبو غريب اللذّان تجاوزا المعدّل الوطنيّ للعائدين الساكنين في ظروف متوسّطة الخطورة (٤١٪).

الجدول ٢: عدد العائدين في محافظة بغداد بحسب الأقضية وفئة الخطورة[٥]

القضاء	خطورة عالية	خطورة متوسّطة	خطورة منخفضة	عدد العائدين
أبو غريب	٣٦٦	١٠,٨٧٨	١١,٩٨٨	٢٣,٢٣٢
الكاظميّة			٧,٧٦٤	٧,٧٦٤
المحموديّة	١,٥٢٤	١٣,٥٩٠	٣٤,٣٢٠	٤٩,٤٣٤
الطارميّة	١٩٨	٨,٩٨٢	١,٣٩٨	١٠,٥٧٨
المجموع	**٢,٠٨٨**	**٣٣,٤٥٠**	**٥٥,٤٧٠**	**٩١,٠٠٨**

٥ لا يشمل هذا المجموع سوى العائدين في المواقع التي تمّ تقييمها وفقاً لمؤشرّ العودة، ولا يمثلّ العدد الإجمالي للعائدين في بغداد، حيث لم يتّم تقييم بعض المواقع.

الشكل ٧: نسبة العائدين بحسب الأقضية وفئة الخطورة في محافظة بغداد

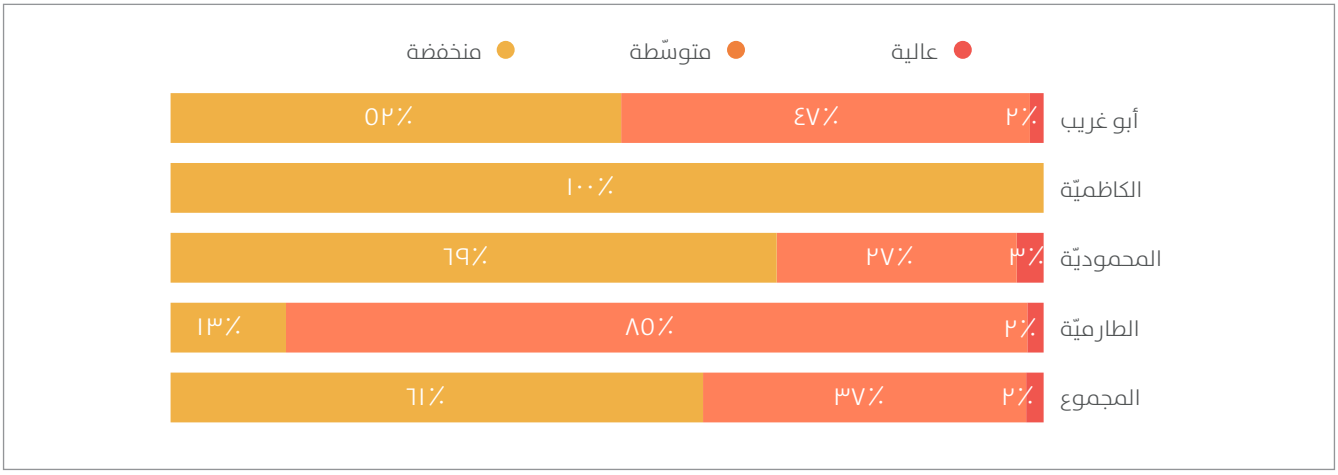

التباين على مستوى الأقضية بين كانون الأوّل ٢٠١٩ وكانون الأوّل ٢٠٢٠

يركّز التحليل المعروض في هذا القسم على خطورة الظروف بشكل عام في كل قضاء من أقضية بغداد، إضافة إلى العوامل الرئيسيّة التي تساهِم في تلك الظروف، والتغيّرات التي حدثت بشكل خاصّ في الفترة بين كانون الأوّل ٢٠١٩ وكانون الأوّل ٢٠٢٠.[٦]

الخارطة ٢: أقضية بغداد بحسب فئة الخطورة

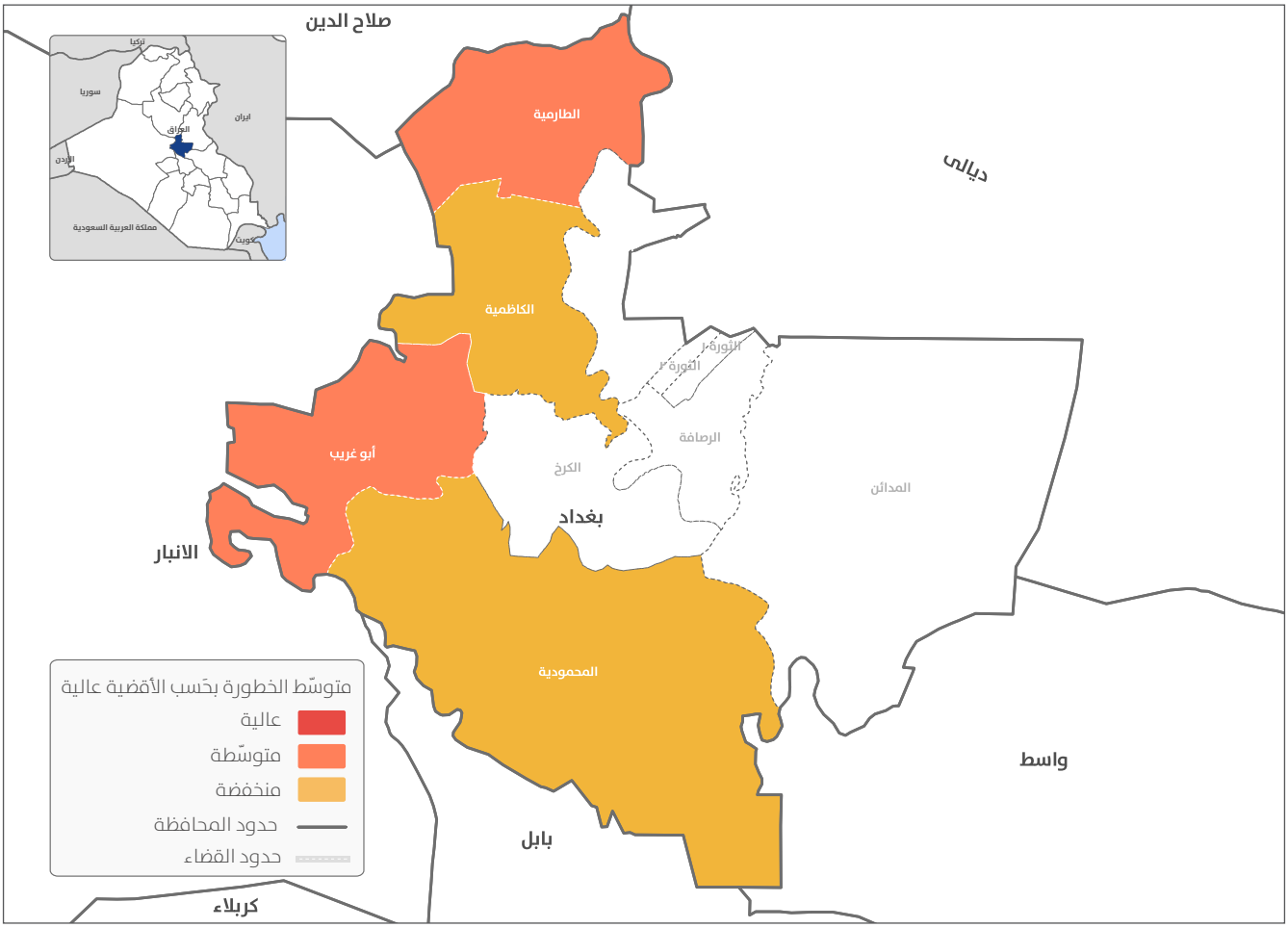

٦ دوافع الخطورة مؤشّرة بحَسب النواحي؛ وهي توفّر معلومات عن الظروف المعيشيّة التي تساهم في خطورة الظروف من أجل تكوين معلومات أفضل عن التدخلّات. فكلّ دافع من تلك الدوافع يتكوّن من عدّة مؤشرّات لمؤشّر العودة، ويأخذ في الاعتبار تأثير كل مؤشّر منها في تسهيل أو منع العودة وعدد العائدين في الناحية.

ساءت ظروف جميع أقضية محافظة بغداد بشكل طفيف بين كانون الأوّل ٢٠١٩ وكانون الأوّل ٢٠٢٠، ولكن ليس بما يكفي لتغيير فئة الخطورة (الشكل ٨). وسجلّت الكاظميّة أكثر زيادة في خطورة الظروف، لكنهّا بشكل عام بقيت ضمن الفئة المنخفضة.

الشكل ٨: الخطورة الاجماليّة بحَسَب أقضية بغداد خلال الفترة بين كانون الأوّل ٢٠١٩ وكانون الأوّل ٢٠٢٠

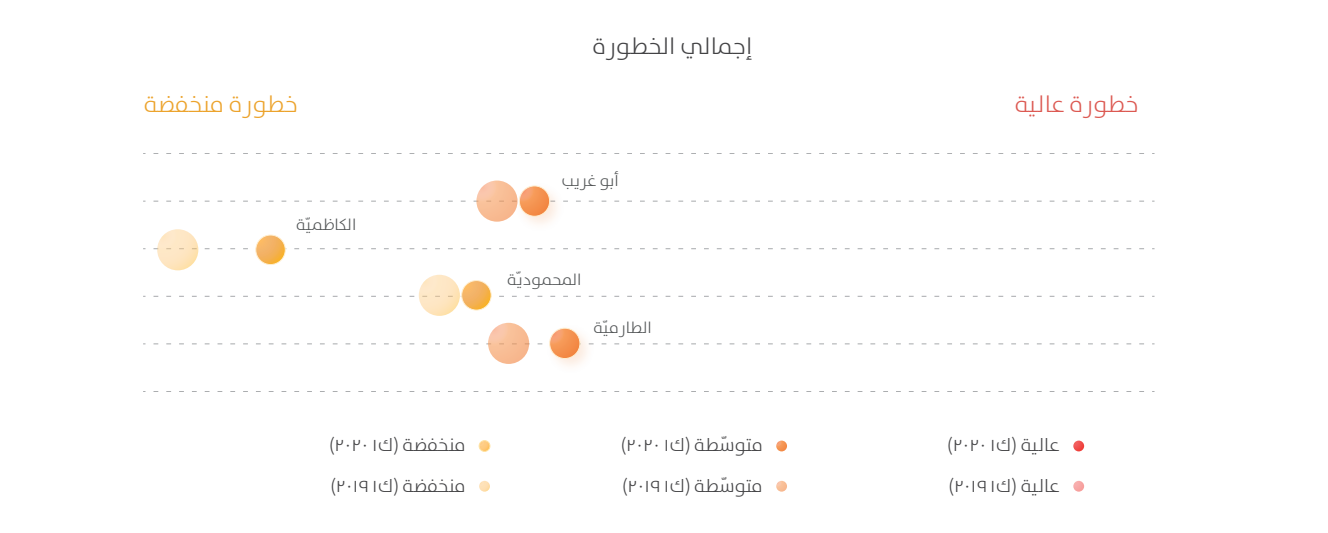

التباين في دوافع الخطورة على مستوى النواحي خلال الفترة بين كانون الأوّل ٢٠١٩ وكانون الأوّل ٢٠٢٠

قضاء أبو غريب

كان هناك تباين محدود في أسباب ودوافع الخطورة في ناحيتَين ضمن **قضاء أبو غريب**. فَناحية عَقَرقوف، حيث يرتبط الدافع الوحيد بتوافر فرص العمل، لم تشهد أيّ تغيير في الظروف على مدار العام. أمّا في ناحية **النَصر والسَلام** التي تمتاز بأعلى معدّلات الخطورة بين نواحي أبو غريب بشكل عام، مع معدلّات مرتفعة من دَمار المَساكن، وتدهور الزراعة والمشاريع الصغيرة، وعدم كفاية الكهرباء، تراجعت فرص العمل على مدار عام ٢٠٢٠، خاصّة في شهرَي أيّار- حزيران. وفي ناحية خان ضاري، يُعّد دَمار المَساكن عاملاً رئيسيّاً لخطورة الظروف، فضلاً عن محدوديّة الأنشطة الزراعية وقلّة المشاريع الصغيرة. وحيث تحسّن الوصول إلى الكهرباء على مدار العام، عانت **خان ضاري** من خطورة تتعلّق بالحياة العامّة اليوميّة في أيّار- حزيران ٢٠٢٠، على الأرجح بسبب القيود المفروضة للحدّ من تفشّي جائحة كورونا. ثمّ انخفضت معدلّات الخطورة بشكل ملحوظ في أيلول - تشرين الأوّل إلى أدنى مستوى ممكن خلال تشرين الثاني - كانون الأول.

أبو غريب	إجمالي الخطورة	دَمار المَساكن	سُبل العَيش	الخدمات الأساسيّة	السلامة والأمن	التماسك الاجتماعي
عقرقوف	منخفضة	منخفضة	متوسّطة	منخفضة	منخفضة	منخفضة
النَصر والسَلام	متوسّطة	عالية	متوسّطة ▼	منخفضة	منخفضة	منخفضة
خان ضاري	منخفضة	متوسّطة	متوسّطة ▼	منخفضة	منخفضة	منخفضة

▲ تحسّن ▼ تدهور مقارنة بجولة تشرين الثاني – وكانون الأوّل

قضاء الكاظميّة

تُعزى الزيادة الإجمالية في خطورة الظروف في **قضاء الكاظميّة**، إلى التباين في ناحية عَودة واحدة هي، **سَبع البور**. فهذه الناحية عانت من ارتفاع شديد في مستويات الخطورة، يُعزى إلى التعافي البطيء للمشاريع الصغيرة خلال الفترة من أيّار إلى حزيران ٢٠٢٠، واستقرّت تلك الظروف خلال الفترة المتبقيّة من السَنة. وأثّر هذا الارتفاع أيضاً على مستوى فرص العمل خلال نفس الفترة. وكان هناك تحسّن طفيف في حجم دَمار المساكن المسجّل منذ أيلول - تشرين الأوّل. وفي أيّار - حزيران ٢٠٢٠ شهدت سَبع البور ذروة الخطورة في الحياة العامّة اليوميّة، ويُعزى ذلك على الأرجح إلى الإجراءات التي فرضتها الحكومة للحدّ من تفشّي جائحة كورونا.

الكاظميّة	إجمالي الخطورة	دَمار المَساكن	سُبل العَيش	الخدمات الأساسيّة	السلامة والأمن	التماسك الاجتماعي
سَبع البور	منخفضة	منخفضة ▲	متوسّطة ▼	منخفضة	منخفضة	منخفضة

▲ تحسّن ▼ تدهور مقارنة بجولة تشرين الثاني – وكانون الأوّل

قضاء المحموديّة

بقيَ الوضع العام في **قضاء المحموديّة** هو الأكثر استقراراً بين جميع أقضية محافظة بغداد خلال عام ٢٠٢٠. وترتبط عوامل الخطورة في ناحية **اللطيفيّة** بالتعافي الضعيف للأنشطة الزراعية والمشاريع الصغيرة، والعودة المحظورة. وعلى مدار عام ٢٠٢٠، ساهمت معدّلات توافر فرص العمل وتحسّن الحياة اليوميّة، والحصول على الكهرباء في ارتفاع خطورة الظروف خلال أيّار - حزيران وبقيَت كذلك طوال الفترة المتبقيّة من العام. أمّا ظروف ناحية **اليوسفيّة** فأقلّ خطورة نسبياً. إذ شهدت الناحية تحسّناً في دَمار المساكن خلال تشرين الثاني – كانون الأوّل؛ فضلاً عن تعافي الأنشطة الزراعيّة في أيلول – تشرين الأول. بينما تدهورت فرص الوصول إلى العمل خلال أيّار - حزيران ٢٠٢٠ وبقيت حالات العودة المحظورة شديدة الخطورة على مدار العام.

المحموديّة	إجمالي الخطورة	دَمار المَساكن	سُبل العَيش	الخدمات الأساسيّة	السلامة والأمن	التماسك الاجتماعي
اللطيفيّة	متوسّطة ▼	منخفضة	متوسّطة ▼	منخفضة ▼	منخفضة ▼	متوسّطة ▼
اليوسفيّة	منخفضة	منخفضة ▲	منخفضة ▼	منخفضة	منخفضة	منخفضة

▲ تحسّن ▼ تدهور مقارنة بجولة تشرين الثاني – وكانون الأوّل

قضاء الطارميّة

بقيَ الوضع العام في **قضاء الطارميّة** كما هو منذ العام الماضي. وفي ناحية **المَشاهدة**، ترتبط دوافع الخطورة بالتعافي البطيء للأنشطة الزراعية والمشاريع الصغيرة، والعودة المحظورة. كما تدهور بشكل ملحوظ، الوصول إلى الخدمات الأساسيّة كالكهرباء والماء الجاري خلال أيّار-حزيران وعلى مدار العام، رغم تحسّن الوصول إلى الماء وانخفاض معدّلات الخطورة خلال تشرين الثاني - كانون الأول. كذلك ساءت ظروف الحياة العامة اليوميّة بشكل ملحوظ، خلال الفترة بين أيّار-حزيران وبقيَت مرتفعة طوال الفترة المتبقيّة من العام.

الطارميّة	إجمالي الخطورة	دَمار المَساكن	سُبل العَيش	الخدمات الأساسيّة	السلامة والأمن	التماسك الاجتماعي
المَشاهدة	متوسّطة	منخفضة	متوسّطة	منخفضة ▼	منخفضة ▲	منخفضة ▼

▲ تحسّن ▼ تدهور مقارنة بجولة تشرين الثاني – وكانون الأوّل

المنظمّة الدوليّة للهجرة – العراق

iraq.iom.int

iomiraq@iom.int

المكتب الرئيسي في بغداد
مجمع يونامي (ديوان٢)
المنطقة الدولية – بغداد – العراق

@IOMIraq

تنصل

إنّ جميع الآراء الواردة في هذا التقرير، هي آراء المؤلّفين ولا تعبّر بالضرورة عن آراء المنظمّة الدوليّة للهجرة. وإنّ التسميات المستخدمة والمواد المعروضة في جميع أجزاء التقرير، لا تعكس رأي المنظمّة الدوليّة للهجرة بشأن الوضع القانوني لأيّ بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها، أو فيما يتعلق بحدودها أو مساحتها.

تشكر المنظمة الدولية للهجرة في العراق وزارة الخارجية الأمريكية، مكتب السكان واللاجئين والهجرة (PRM) و الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) لدعمهما المستمر.

٢٠٢١ ©المنظمة الدولية للهجرة (IOM)

لا يجوز استنساخ أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام استرجاع أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو تصوير أو تسجيل أو غير ذلك دون الحصول على إذن كتابي مسبق من الناشر.